

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 29

محمد بن صالح العثيمين

من اعم لا يوجد فالواجنة اعم وكان يقول لا تراه الابصار لاننا نعلم انها اذا كانت لا تراه فلن تدركه اذا في الاية دليل عليهم لا دليل لهم وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العقل والنقل - 00:00:03

الذى قال عنه ابن القيم ما في الوجود له نظير ثانى قال انى انا ملتزم لكل مبتدع او معطل يأتي بدليل من الكتاب والسنة ان اجعل دليلا عليه سبحان الله اجعل دليلا - 00:00:28

دليلا عليه وهذا صحيح واضح. لأن هذا المبطل لم يستدل بها بالنص الا وهو يجد فيه رائحة تشم منه رائحة لما يريد لكنه ليست الرائحة التي يتعطر بها ولكنها الرائحة التي تزكم انفه - 00:00:52

وترد عليه واضح؟ نعم. اذا لن تراني ما فيها دليل ايش؟ لماذا لانها في الدنيا ونحن نوافق على هذا. لا تدركوا الابصار ما فيها دليل. بل هي دليل عليه ثم قال المؤلف وتصير ابصار العباد نوااظرا حقا اليه رؤية بعياله - 00:01:20

قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة تنظر اليه. طيب لا ريب انهم اذا قالوا بهذا لزم العلو لفاطر الاكوان. يعني اذا قالوا بثبتوت الرؤيا - 00:01:50

لزمهن لزوما لا مجيد عنه ان يكون الله تعالى عاليما كما سمعتم في الجهات الخمس انها ممتنعة ويكون ويكون فوق العرش جل جلاله فلذاك نحن وحزبهم خصنا خصمون نحن يعني المعتزلة والاشاعرة وحزبهم من - 00:02:08

المجسم على زعمهم ومنهم الرسول عليه الصلاة والسلام وهم اهل السنة والجماعة لكننا سلم وانتم يعني نحن واياكم بیننا سلم لا حرب. لاننا تساعدننا على نفي العلو لله عز وجل - 00:02:33

والمساعد للمبطل على باطله بينه وبينه سلم لكنه يوم القيمة يكون بينه وبينه حرب كما قال تعالى الاخلاع يومئذ بعضهم بعض عدو الا المتقين. وقال تعالى قال ادخلوا في امة قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار - 00:02:56

كلما دخلت امة لعنت اختها قال فعلوه عين المحال وليس فوق العرش من رب ولا بيان. اعوذ بالله علوه عين المحاد ونحن نقول علوه عين الكمال قل هو الله عز وجل لا شك ان عين الكمال - 00:03:18

وانه من كماله عز وجل انه فوق كل شيء لا الله الا هو قال لا تنصبوا معنى الخلاف فما له طعم فنحن وانتم مسلمان يعني لا تخالفونا ولا تنازعوننا لان الخلاف ما له طعم - 00:03:42

اذ انه ليس بخلاف ونحن سلم اي مسالم بعضا هذا الذي والله هذا الذي والله موعده كتبهم فانظر ترى يا من له وعينان رحمه الله. نعم هم هم يحرفون الكلمة عن مواضعه - 00:04:00

يقولون المراد بالرؤبة رؤبة العلم واليقين وليس رؤبة البصر ولكن كيف يقول الرسول عليه الصلاة والسلام كما ترون الشمس صحو ليس دونها سحاب وكما ترون القمر ليلة القدر ونقول هذا المراد رؤبة الليل - 00:04:28

رؤبة العلم حتى بالدنيا فان اهل اليقين يبعدون الله كأنهم يرونكم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ها؟ اذا كان وقت يعني - 00:04:46

ومثل مثل غيره مثل غيره كل قول مكفر لابد ان ان تقوم الحجة على من قال بهم يعني لو فرض ان عندهم شبهايات يغدرون بها ما كفرواهم لان هناك فرق بين التكفير بالعين - 00:05:07

والتكفير بالوصف وكذلك كل شيء يعني كل شيء يفرق فيه بين العين والوصل لو قلت من قتل في سبيل الله فهو شهيد صحي؟ لكن

فلان قتل في المعركة ما تقول شهيد - 00:05:26

تقول يرجى ان يكون من الشهداء يرجى ان يكون اما ان تشهد له بعينه انه شهيد ما تدري فهذا الرجل الذي قال الرسول عليه الصلاة والسلام انه من اهل النار مع انه كان لا يدع فاذ له ولا شاد للعدو الا اتي بها - 00:05:43

وقال انه في النار. وخطب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال انكم تقولون فلان شهيد وفلان شهيد ولعله يكون قد اوقر راحلته يعني من الغلو الا لا تقول ذلك - 00:06:01

ولكن قولوا من مات في سبيل الله وقتله فهو شهيد. من مات على سبيل العموم. ولهذا نحن نقول كل مؤمن في الجنة ونشهد بذلك لكن لو رأينا رجلا مؤمنا في ظاهره - 00:06:16

هل نشهد له بالجنة ها لأن قد بين الرسول عليه الصلاة والسلام ان الرجلين يهاجران احدهما هجرته الى الله ورسوله والثاني هجرته لدنيا. وما يدرينا اعل هذا الذي يقاتل لاجل الدنيا - 00:06:32

اما نعلم ولهذا قال شيخ الاسلام في عكس هذه المسألة لما سئل عن قوم من الجنود توقفوا في قتال التتار قالوا لان التتار معهم قوم مسلمون ومكرهون فقال يجب قتاله - 00:06:51

حتى المسلمين يقتلون وقال ان هؤلاء الذين اكرهوا على الخروج يجوز ان نقتلهم لصالح الاسلام لاننا لو تركناهم فاننا لا نعلم المكره من غير المكره فيكون حسابهم في على ما في قلوبهم على من؟ على الله - 00:07:12

حسابهم على الله اما بالنسبة لنا فاننا نقاتل من وجدناهم في صف عدونا قاتلناه ولو كان مسلما حتى وان قال انه مكره ويكون يقول شيخ الاسلام يكون هؤلاء شهداء الذين جاؤوا مكرهين وقاتلوا في صف الكفار او هو تكلم عن التتار. فانهم يكونون عند الله شهداء - 00:07:33

بناء على ما في قلوبهم. اما بالنسبة لنا فليس لنا الا الا ظاهر وذكر اثرا عن العباس ابن عبد المطلب لما اسر في بدر قال يا رسول الله اني خرجت مكرها - 00:07:58

فقال انا ليس لنا الا الا ظاهرك اما باطنك فهو الى الله واسره فمثل هذه المسائل لا تتمكن الاحاطة بها لانها مبنية على ايش علامات القلوب ولا يعلم ما في القلوب الا علام الغيوب - 00:08:13

كونه كل واحد يقول انا والله مكره ولهذا قال انه باتفاق العلماء المسلمين ان الكفار اذا تترسوا بالاسرى المسلمين وخيفة على المسلمين منهم اي من الكفار ان يندفعوا بواسطة الاسرى - 00:08:32

لان المسلمين ليسوا يقتلون اسراهم اللي عند الكفار قال اذا خيف منهم فانه يقتل المسلم الذي تترس به الكافر وانه اذا قتلناه فاننا معذرون وليس علينا اثم وهو بنفسه ايضا يكون شهيدا - 00:08:50

لانه قتل لنصرة الحق قتل نسبة حق فهذه المسائل الحقيقة مسائل دقيقة ينبغي للانسان ان لا تأخذ العاطفة في الحكم على هذه الامور بل يرجع الى كلام العلماء وما قاله اهل العلم في في هذه المسائل حتى لا يحكم - 00:09:12

بالظلام وهذه مسائل خطيرة جدا خصوصا في في احداثنا هذه فان كثيرا من الناس صار ينسى بعض المصائب التي اصابت المسلمين يتأنوه لقوم تترس بهم العدو يتأنوه لهم. هؤلاء نقول شهداء اذا قتلوا ان شاء الله - 00:09:35

اذا قتلوا وهم على الاسلام فهم شهداء لكن اما ان ندع هذا العدو يتترس به بما يتترس به من المسلمين فهذا لا يمكن هذا لا يمكن والا ضاعت ضاعت الامر - 00:09:56

المهم ان ان نقول ان هؤلاء الذين ينكرون رؤية الله لا نكفر كل واحد بعينه. ولكن نقول من انكر رؤية الله بعد بلوغ الحجة فانه يكون كافرا لانه مكذب لله ورسوله - 00:10:15

ولما اجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم يعني يجب كذلك على كان الرؤية اي فيها دليل ان اهل السنة قالوا ان طلب موسى قال يا رب ارني ان انظر اليك - 00:10:35

يدل على امكان الرؤية لانها لو كانت رؤية الله مستحيلة لك انت من النواقص ولا يمكن ان يكون موسى عليه الصلاة والسلام يعتقد ان

ان في الله تعالى صفة ناقصة - 00:10:52

هذا صحيح نعم اذا كان النص لا يمكن انكاره حرفوه مثل القرآن وغيره مما تواتر اذا كان احدا فقد قالوا قاعدتهم الفاسدة الباطلة لأن الاحاديث ليس فيها حجة في اثبات العقائد - 00:11:05

مع اننا نقول ان الرؤية احاديث الرؤية متواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيته واعتمد ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذه بعض القول ورؤية اي نعم هذا هذى آآ قابلت يا محمد؟ نعم يا شيخنا - 00:11:34

ها فصل هذا ورابع عشرة اقرار سائلة بلفظ الاین للرحمٰن ولقد رواه ابو برزيل بعدما سأله الرسول بلفظة بميزان نعم. ها؟ هذا ورابع عشر. اقرار سائله ما فيها تاء؟ لا لا ما فيها تاء - 00:11:55

فعدها هذا رابع عشر اقرار سائلي بلفظ الاین للرحمٰن ولقد رواه ابو رزين بعدما سأله الرسول بلفظة بميزان ورووا تبليغا له ومقررا لما اقر بي بلال مؤمنا عندك لمة؟ ايه - 00:12:32

طيب رواه تبليغا له ومقررا لما اقر به بلا نكران هذا وما كان الجواب جواب من؟ لكن جواب اللفظ بالميزان كلا وليس لمن دخول قط بي هذا السياق لمن له اذنان - 00:13:08

دعنا فقد قال الرسول بنفسه اين الله لعالم بلساني والله ما قصد المخاطب غير ما نهى الذي وضعت له الحقان والله ما فهم المخاطب وغيره واللّفظ موضوع لقصد بيان يا قوم لفظ العين ممتنع على الرحمٰن عندكم ذو بطلان - 00:13:39

ويكاد قائلکم يكفرنا بي. بل قد وهذا غاية عدواني لفظ صريح جاء عن خير الورى قوله واقرارا هما نواني والله ما كان الرسول بعجز عن افضل من مع انها حرفان. والآن احرفها - 00:14:14

ثلاث وهي لبس ومن في غاية التمييز والله ما الملکان افصح منه في القبر من رب السماء سلاني - 00:14:42